



٢٤ وَكَانَ الْفَرِيْسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أُرْسَلُوا هُوَلاءِ الرَّجَالِ. ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَاذَا تُعَمِّدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أَعْمِدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا اسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ جِذَائِهِ.»

٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِّيَا عَلَى الصَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ هُنَاكَ.

### يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًّا نَحْوَهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُرِيئُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.» ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أَعْمِدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَصِيرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِبَنِي إِسْرَائِيلِ.»

٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي لِأَعْمِدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: «مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

### الْمُعْجِزَةُ الْأُولَى

٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أُقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَعِنْدَمَا نَبَذَ النَّبِيذُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.» ٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ لِأَبْدَأَ عَمَلِي بَعْدًا!» ٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْحَدَامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

### أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا واقفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ. ٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَارًّا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.» ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَايِنِ — أَيْ يَا مُعَلِّمَ — أَيْنَ تُقِيمُ؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا.» فَدَهَبَا وَرَأَيَا آيْنَ كَانَ يُقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ أَحَدَ التَّلَامِيذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ.

٤١:١ مَسِيحًا. اللفظ الأرامي لكلمة «المسيح».

٤٢:١ كَيْفًا. كلمة آرامية يقابلها في اليونانية «بيتروس» ومعناها «صخر».

٤٣:١ مَلَائِكَةٌ ... وَيَنْزِلُونَ. انظر تكوين ١٢:٢٨.

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِبْتَةٌ أَحْوَاضٍ حَجَرِيَّةٍ لِلْمَاءِ،  
يَسْتَعْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقَالُوا لَطُقُوسِيهِمْ. أ وَكَانَ  
كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لِثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. ب  
٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْحَدَّامِ: «امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ.»  
فَمَلَّأُوهَا إِلَى حَافَتِهَا. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا  
مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٩ فَذَاكَ  
رَبِّيسُ الْحَفْلِ الْمَاءِ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ  
يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ  
كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي  
الْعَادَةِ يُقَدِّمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَدِّ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ  
الضُّيُوفُ، يُقَدِّمُونَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَقْبَيْتَ  
النَّبِيذَ الْجَدِّ إِلَى الْآنِ!»

١١ كَانَتْ هَذِهِ أَوْلَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ،  
وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةٍ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَظَهَرَ  
يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ  
إِلَى مَدْيَنَةَ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوَيْهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا  
هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

### يَسُوعُ وَنَيْقُودِيمُوسُ

١٣ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفِرِّسِيِّينَ اسْمُهُ  
نَيْقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ فَجَاءَ إِلَى  
يَسُوعَ لِيَلَّا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ  
جَسْتٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ  
الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَعَهُ.»  
٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ  
مَلَكُوتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُؤَلِّدْ ثَانِيَةً.»  
٤ فَقَالَ لَهُ نَيْقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ  
يُؤَلِّدَ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَكُنُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ  
ثَانِيَةً وَيُؤَلِّدَ؟»

٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤَلِّدَ  
الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.  
٦ فَمَا يُؤَلِّدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُؤَلِّدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ  
رُوحِي. ٧ لِأَنَّ تَسْتَعْرَبْتُ أَنِّي قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَلِّدُوا  
ثَانِيَةً. ٨ كَيْفُ الرُّوحِ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا،  
لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.  
هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُؤَلِّدُ مِنَ الرُّوحِ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ  
١٣ وَكَانَ عِنْدَ الْفَصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشَيْبَا، فَذَهَبَ  
يَسُوعُ إِلَى مَدْيَنَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ  
أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ تِيرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ  
جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ١٥ فَصَنَعَ سَوْطًا مِنَ الْجِبَالِ  
وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالتُّيرَانِ.  
وَيَعْتَرُّ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدِهِمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَائِعِي  
الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ  
أَبِي سُوقًا لِلتُّجَّارَةِ!» ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الْغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ.» المزمور ٩: ٦٩

أ ٦:٢٤ لِلاَغْتِسَالِ وَفَقَالُوا لَطُقُوسِيهِمْ. كَانَ لِلْيَهُودِ قَوَاعِدُ خَاصَّةٌ  
لِلاغْتِسَالِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ الْعِبَادَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي  
مُنَاسِبَاتٍ أُخْرَى.

ب ٦:٢٤ لثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِيْرًا. حرفياً: «لِمِكْيَالِينَ  
أَوْ ثَلَاثَةَ.»

٩ فَقَالَ نَيْقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»  
 ١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟<sup>١١</sup> أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَحَدِّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخَيِّرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّا لَمْ نَقُولْ. ١٢ حَدَّثْتَكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْتَكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟<sup>١٣</sup> وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أُبَيِّنُغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،<sup>١٥</sup> لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.<sup>١٧</sup> فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَهُ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ.

١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانَ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.<sup>١٩</sup> وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّيْنُونَةِ: أَنَّ التَّوْرَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِّيرَةً.<sup>٢٠</sup> فَمَنْ يَفْعَلُ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنكَشِفَ أَعْمَالُهُ.<sup>٢١</sup> أَمَّا الَّذِي يُطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَبْضَحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

### يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ.<sup>٢٣</sup> وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرْيَةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَعْمَدُونَ هُنَاكَ،<sup>٢٤</sup> إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سُجِنَ بَعْدُ.

### يَسُوعُ وَالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

٤ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يُبَلِّغُهُمْ وَيُعَمِّدُ أَشْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا،<sup>٢</sup> مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ.<sup>٣</sup> فَعَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ

٢٩:٣؛ ٢٩:٣١. أو «صديق». وهو في العادة شخصٌ مقرَّبٌ من العريس يساعده في تنظيم حفل الزفاف.

٢٤:٣؛ ٢٤:٣١. البرِّيَّة. انظر كتاب العدد ٢١:٤-٩.

١٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا بُدَّ أَنْتَ نَبِيٌّ!» ٢٠ لَقَدْ عَبَدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، بَ أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَبْنِيهِ لِلنَّاسِ أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، صَدَّقْتَنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودُ فَفَعَرَفْنَا مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَتَى الْآنَ، حِينَ يُعْبَدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يُرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يُعْبُدُونَهُ يَبْنِيهِ أَنْ يُعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا - أَيَّ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلَمُكَ.»

٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تَكَلَّمْتِهَا؟»

٢٨ أَمَا الْمَرْأَةُ فَقَدَتْ تَرَكَّتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا لِيَتَرَا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمَنُكُمْ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

٣٠ فَتَرَكُوا بَلَدَهُمْ وَدَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْئًا!»

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لِأَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمَنُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتْمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ

الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُمْرَّ عَتْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.

٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوحَارَ. وَهِيَ قُرْبُ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنَيْهِ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ بِئْرُ يَعْقُوبَ هُنَاكَ. فَحَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبَيْرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتْعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.

٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.» ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ دَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيكَ لِتَشْرَبَ؟»

قَالَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَحْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. ١٠ فَأُجَابَتِهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مَنْ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَأَعْطَاكِ مَاءً مُحْيِيًا.»

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلِيلٌ يَا سَيِّدُ، وَالبَيْرُ عَمِيقٌ. فَكَيْفَ سَتَحْضُلُ عَلَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَطْلُكَ أَعْظَمَ مِنْ آبِيَّا يَعْقُوبَ! ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبَيْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»

١٣ فَأُجَابَتِهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَنْدَفِقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدُ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِمَاءٍ.»

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «إِذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.» ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبَتْ بِقَوْلِكَ: «لَا زَوْجَ لِي.» ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةٌ أَزْوَاجَ، أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبُدِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»

٤: ٩ يَرْفُضُونَ ... بِالسَّامِرِيِّينَ. أَوْ «يَرْفُضُونَ أَنْ يَسْتَعْمِدُوا

٤: ٢٢ الخِلاص ... مِنَ الْيَهُودِ. رُبَّمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ

«الْمُخْلِصَ.» أَوْ «مَعْرِفَةَ الْخِلاصِ.» قَارَنَ مَعَ إِشْعِيَاءَ ٣: ٢.

٤: ٢٥ مَسِيحًا. انظُرْ يُوحَنَّا ١: ٤١.

الأشياء الَّتِي اسْتَعْمَدَهَا السَّامِرِيُّونَ.» وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّامِرِيِّينَ كَانُوا يَهُودًا مُخْتَلِطِينَ بِغَيْرِ الْيَهُودِ، وَلِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٥١ وَيَبِينَمَا كَانَ عَائِداً إِلَى تَبِيئِهِ، لاقاهُ خُدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافَى. ٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَبْعَافَى، فَقَالُوا: «رَأَيْتَ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ». ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسُهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ». فَأَمَنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا. ٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

### يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ جَسَدَا

٥ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قَرُبَ بَابِ الصَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ جَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةٌ مِمَرَّاتٍ مَسْقُوفَةٌ، ٣ يُرَقَّدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ وَكَانَ مَلَاكٌ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخَرِ إِلَى الْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبِرْكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِداً، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُنْزِلُنِي إِلَى الْبِرْكَةِ عِنْدَمَا يُحَرِّكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أَحَاوِلُ النُّزُولَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي». ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ». ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوَراً، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ. ١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنْ الْمُحَالِفِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!» ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ».

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»

١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ». وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحُقُولِ. إِنَّهَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولاً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعاً. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصِدُ». ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَحْصُولاً لَمْ تَتَعَبُوا فِيهِ. فَكَيْفَ تَتَعَبُ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»

٣٩ فَأَمَنَ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرْتَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَاتَرَ جِداً عَدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُوْمِنُ بِبِنَاءِ عَلَى كَلَامِكَ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقّاً مُخْلِصُ الْعَالَمِ.»

### يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَ بَأَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لَتَبِيِّ فِي وَطَنِهِ. ٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَكَدَّرَحِبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضاً. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ وَيُشْفِيَ ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَ يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ.

الَّذِي شَفَا، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدِ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ. <sup>١٤</sup> وَفِي وَقْتٍ لَاجِئٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شَفِيتَ، فَكَفِّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.» <sup>١٥</sup> فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبِرَ أَوْلِيَاءَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَا.

### الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

<sup>٣٠</sup> «لَيْسَ فِي وُسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقْبِلاً عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أَرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» <sup>٣١</sup> «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَاتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.» <sup>٣٢</sup> لَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ. <sup>٣٣</sup> «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاساً إِلَى يُوحَنَّا، فَشْهَدَ لِلْحَقِّ.» <sup>٣٤</sup> وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةٍ مِنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. <sup>٣٥</sup> كَانَ يُوحَنَّا مُصَابِحاً يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُوراً. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الْوَقْتِ. <sup>٣٦</sup> «لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَنْجَزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.»

### يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

<sup>١٩</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وُسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقْبِلاً عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَعْمَلُهُ أَيْضاً.» <sup>٢٠</sup> الْآبُ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ، وَيُرِيدُهُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَعْجَبُونَ. <sup>٢١</sup> لِإِنَّهُ مِثْلًا يَفِيضُ الْآبَ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضاً يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

<sup>٢٢</sup> «الآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِنْسَانِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِنْسَانِ، كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يَكْرِمُ الْإِنْسَانَ، لَا يَكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضاً.»

<sup>٢٤</sup> «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِعَمَلٍ أَرْسَلَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدُّنْيَوِيَّةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.»

<sup>٢٥</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. <sup>٢٦</sup> الْآبُ هُوَ مُصَدِّرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِنْسَانَ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرَ الْحَيَاةِ أَيْضاً. <sup>٢٧</sup> وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

<sup>٢٨</sup> «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ. <sup>٢٩</sup> فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ،

<sup>٣٧</sup> «حَتَّى الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ.» <sup>٣٨</sup> وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْتَفِضُونَ أَنْ تُوْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. <sup>٣٩</sup> أَنْتُمْ تَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي. <sup>٤٠</sup> لَكِنَّا نَكْفُرُ لَأَنَّكُمْ لَا تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَنَالُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ.

<sup>٤١</sup> «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ.» <sup>٤٢</sup> لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ.

<sup>٤٣</sup> لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنَّا نَكْفُرُ بِأَنَّكُمْ تَرْتَفِضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إِنْ جَاءَكُمْ شَخْصٌ آخَرَ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. <sup>٤٤</sup> فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُجِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لا تظنوا أنني أنا سأشكوككم أمام الآب، فالذي سيَشكوككم هو موسى الذي بنيتم عليه آمالكُم. ٤٦ فلو أنكم صدقتم موسى حقاً، لصدقتموني أنا أيضاً، لأن موسى كتب عني. ٤٧ لكن بما أنكم لا تصدقون ما كتبه، فكيف ستصدقون كلامي؟»

### يَسُوعُ يَفْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ ولما جاء المساء، نزل تلاميذه إلى البحيرة. ١٧ وركبوا قارباً واتجهوا نحو مدينة كفرناحوم على الضفة المُقابلَة. وكان الظلام قد حلَّ، ولم يكن يسوع قد أتى إليهم بعد. ١٨ وكانت أمواج البحيرة تتعاطم بسبب هبوب ريح قويّة. ١٩ وبعد أن قطعوا نحو ثلاثة أو أربعة أميال، رأوا يسوع ماشياً على مياه البحيرة. وكان يقترّب من القارب، فخافوا! ٢٠ لكن يسوع قال لهم: «هذا أنا! فلا تخافوا.» ٢١ فصاروا راغبين بأن يدخلوه إلى القارب. ووصل القارب فوراً إلى المكان الذي كانوا متجهين إليه.

### النَّاسُ يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعِ

٢٢ وفي اليوم التالي، انتبه الناس الذين كانوا على الجانب الآخر من البحيرة إلى أنه لم يكن هناك إلا قارب واحد، وأن يسوع لم يكن مع تلاميذه، بل إن تلاميذه ذهبوا وحدهم. ٢٣ لكن بعض القوارب من طبرية رست قرب المكان الذي أكلوا فيه الخبز، بعد أن شكر الرب يسوع الله عليه. ٢٤ وعندما أدرك الناس أن يسوع لم يكن هناك ولا تلاميذه، ركبوا تلك القوارب وذهبوا إلى مدينة كفرناحوم باحثين عن يسوع.

### يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْمَحْيِي

٢٥ فوجدوا يسوع على الجانب الآخر من البحيرة، فسألوه: «متى وصلت إلى هنا يا معلم؟» ٢٦ فأجابهم يسوع: «أقول الحق لكم: أنتم لا تبحثون عني لأنكم رأيتم المعجزات، بل لأنكم أكلتم من الخبز وسببتم. ٢٧ لا تعملوا من أجل الطعام الذي يفسد، بل من أجل الطعام الذي يدوم ويُعطي حياةً أبديةً. وابن الإنسان هو الذي يقدر أن يعطيكم هذا

### يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلافِ شَخْصٍ

٦ بعد هذا، عبر يسوع بحيرة طبرية. ٢ وتبعه جمع كبير من الناس لأنهم رأوا معجزاته في شفاء المرضى. ٣ لكن يسوع صعد إلى جانب الجبل وجلس هناك مع تلاميذه. ٤ وكان عيد الفصح اليهودي قريباً. ٥ ونظر يسوع، فرأى جمهوراً كبيراً من الناس أتياً إليه. فقال لفيليس: «من أين يمكننا أن نشترى خبزاً كافياً لطعم كل هؤلاء؟» ٦ قال يسوع هذا ليمتنعنه، لأن يسوع كان يعرف ما سيفعله. ٧ فأجاب فيليس: «حتى لو اشترينا خبزاً بأجر سنة من العمل، أفلن يكفي ذلك ليأكل كل واحد قطعة صغيرة!» ٨ وقال له أندراوس أخو سمعان، وهو تلميذ آخر من تلاميذه: ٩ «هنا ولد صغير معه خمسة أرغفة من الشعير وسمكان. ولكن ما نفع هذه لِكُلِّ هؤلاء الناس؟» ١٠ فقال يسوع: «أجلسوا الناس.»

وكان هناك عشب كثير في ذلك المكان، فجلس الرجال، وكانوا نحو خمسة آلاف رجل. ١١ ثم تناول يسوع الأرغفة وشكر الله، ثم ورّعها على الجالسين. وكذلك ورّع من السمك قدر ما طلبوا.

١٢ ولما شبعوا قال يسوع لتلاميذه: «اجتمعوا كسر الخبز التي زادت لكي لا يضيع منها شيء.» ١٣ فجمعوها وملاوا اثنتي عشرة سلة من كسر أرغفة الشعير الخمسة التي فضلت عن الذين أكلوا. ١٤ ولما رأى الناس هذه المعجزة التي صنعها يسوع، بدأوا يقولون: «من المؤكد أن هذا هو النبي ب

٧:٦ ب. أ. ج. ح. د. ... الفصل. حرفياً: «بيني ديار.» وكان الديار أجر العايل ليوم كامل.

٦:٦ أ. ب. ج. د. هـ. راجع يوحنا ١: ٢١.

الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ  
حَتْمَ مُوَأَفَّقِيهِ. »  
٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي  
يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»  
٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ

تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. »  
٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تُبْرِهِنُ بِهَا كَلَامَكَ  
فَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟» ٣١ فَقَدْ أَكَلَ  
آبَاؤُنَا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبِزاً  
مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»  
٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ  
مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ  
أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.  
٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَاكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ  
السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ  
دَائِماً.»  
٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْمُحْيِي. فَالَّذِي  
يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَداً، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ  
أَبَداً.» ٣٦ لِكَيْ فَلَئِنْ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَارَلْتُمْ لَا  
تُؤْمِنُونَ. ٣٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا  
لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٣٨ لَمْ أَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ  
إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي  
أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَداً مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ  
أَنْ أُقِيمَهُمْ جَمِيعاً لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَهَذِهِ هِيَ  
إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً  
إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَتَبَدَّ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ  
الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ  
بْنُ يُوشَفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ  
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»  
٤٣ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّراً فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا  
يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجِدْزِبْهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي

٥٧ الْآبُ الْحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالآبِ. هَكَذَا  
أَيْضاً، مَنْ يَأْكُلْنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي  
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ  
آبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا  
إِلَى الْأَبَدِ.»  
٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعِ  
مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ.

### كَثِيرُونَ يَثْرَكُونَ يَسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ،  
قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ  
الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»

شِرِّيرَةٌ. <sup>٨</sup> اذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَجِنْ بَعْدُ. <sup>٩</sup> وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا تَبَحَّى فِي الْجَلِيلِ.

<sup>١٠</sup> وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلْنَا بَلْ فِي الْخَفَاءِ. <sup>١١</sup> فَكَانَ الْيَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ؟»

<sup>١٢</sup> وَكَانَ هُنَاكَ هَمَسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ.» <sup>١٣</sup> غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلْنَا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

### يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

<sup>١٤</sup> وَلَمَّا كَانَ مُتَنَصِّفَ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. <sup>١٥</sup> فَدَهَشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟»

<sup>١٦</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي. <sup>١٧</sup> فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي. <sup>١٨</sup> مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أُرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ. <sup>١٩</sup> أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَبِّقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي؟»

<sup>٢٠</sup> فَأَجَابَ النَّاسُ: «فَيْكَ رُوحَ شِرِّيرٍ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ؟»

<sup>٢١</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَأَنْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا! <sup>٢٢</sup> لَكِنْ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهِيَ أَنْتُمْ تَخْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! <sup>٢٣</sup> إِذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكَسَّرَ شَرِيعَةُ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟ <sup>٢٤</sup> كَفُفُوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»

<sup>٦١</sup> فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَلَمَّزُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصَدُّكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟»

<sup>٦٢</sup> فَمَاذَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟ <sup>٦٣</sup> لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. <sup>٦٤</sup> لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مِنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِينَ سَيُخُونُهُ. <sup>٦٥</sup> وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.»

<sup>٦٦</sup> وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.

<sup>٦٧</sup> فَقَالَ يَسُوعُ لِاتِّبِعِي عَشْرَ تَلْمِيذًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»

<sup>٦٨</sup> فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ نَذْهَبَ يَا رَبُّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ <sup>٦٩</sup> وَنَحْنُ نُوْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»

<sup>٧٠</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، أَلَمْ أُخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!» <sup>٧١</sup> وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُودَا بْنَ سِمْعَانَ الْأَسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيُخُونُ يَسُوعَ.

### يَسُوعُ وَإِخْوَتُهُ

**V** بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَبْنَأْ أَنْ يَتَنَقَّلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قِتْلِهِ. <sup>٢</sup> وَكَانَ عِيدَ السَّقَائِفِ الْيَهُودِيَّ قَرِيبًا. <sup>٣</sup> فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ آتِبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا. <sup>٤</sup> إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.» <sup>٥</sup> إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتُهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

<sup>٦</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ الْمَلَأِيمُ لِي بَعْدُ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ مَلَأِيمٌ لَكُمْ دَائِمًا. <sup>٧</sup> لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُعْضِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يُعْضِضُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَهُ

## يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ. أ»<sup>٣٩</sup> قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي سَيَبَالُغُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

<sup>٣٥</sup> فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدُسِ: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْمَعُونَ إِلَى قَتْلِهِ؟<sup>٣٦</sup> لَكِنْ هَا هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَنًا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! أَلَعَلَّ الْقَادَةَ اقْتَعَنُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟<sup>٣٧</sup> لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ نَعْرِفَ أَحَدًا مِنْ أَيْنَ يَأْتِي.»

## الْخِلَافُ حَوْلَ يَسُوعَ

<sup>٤٠</sup> فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ ب حَقًّا.»<sup>٤١</sup> وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْعَقَلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟<sup>٤٢</sup> أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ،<sup>٤٣</sup> وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتَ لَحْمٍ<sup>٤٤</sup> حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟»<sup>٤٥</sup> فَحَدَّثَ انْفِسَامَ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. <sup>٤٤</sup> وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّكَهُ.

<sup>٣٨</sup> وَيَبْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنْ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.<sup>٣٩</sup> أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ آتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أُرْسِلَنِي.»

<sup>٣٠</sup> حِينَئِذٍ حَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّكَهُ لِأَنَّ قُوَّتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.<sup>٣١</sup> فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

## قَادَةُ الْيَهُودِ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا

<sup>٤٥</sup> فَوَجَّعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسِ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»<sup>٤٦</sup> فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!»<sup>٤٧</sup> فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ: «هَلْ خُدِعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟<sup>٤٨</sup> هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيْسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟<sup>٤٩</sup> لَكِنْ أَوْلِيكَ النَّاسِ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!»

<sup>٥٠</sup> وَكَانَ نِقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا.<sup>٥١</sup> فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوْلًا وَمَعْرِفَةِ مَا فَعَلَهُ؟»

## مَحَاوَلَةُ الْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ

<sup>٣٢</sup> وَسَمِعَ الْفَرِيْسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَامَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ حُرَّاسًا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ.<sup>٣٣</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «سَأَتَقْبِي مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَتًا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أُرْسِلَنِي.<sup>٣٤</sup> سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنِّي لَنْ تَجِدُونَنِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»

<sup>٣٥</sup> فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَبْزِي الذَّهَابُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيَعْلَمَ الْمُسْتَتِينَ مِنْ شَعِينَا فِي الْمُدُنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيَعْلَمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمُدُنِ؟<sup>٣٦</sup> فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنِّي لَنْ تَجِدُونَنِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

## يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ

<sup>٣٧</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنَّ عَطِشَ أَحَدٍ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.<sup>٣٨</sup> وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَقْبِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ

٤٨:٧: ٢٨:٧ كما يقول الكتاب. قارن مع إشعياء ٥٨: ١١.

٤٠:٧: ٢١:١. راجع يوحنا ١: ٢١.

٤٦:٧: ٤٢:٧ من نسل داود. انظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦، المزمو

٤٣: ٨٩.

٤٦:٧: ٤٦:٧ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. انظر ميخا ٥: ٢.

٥٠:٧: ٥٠:٧ ذَهَبَ ... سَابِقًا. انظر يوحنا ١: ٣-١٦.

٥٢ فَأَجَابُوهُ: «يَبْدُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ ابْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئاً عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.»  
٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعاً كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

### الْمَرْأَةُ الَّتِي أُمْسِكَتْ فِي الزَّانَا

أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. <sup>١</sup> وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ثَانِيَةً حَيْثُ جَاءَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ. <sup>٢</sup> وَأَحْضَرَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي. وَجَعَلُوهَا تَقِفُ وَسَطَ النَّاسِ. <sup>٣</sup> ثُمَّ قَالُوا لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، أُمْسِكَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مُتَلَبَّسَةً بِجَرِيمَةِ الزَّانَا.» <sup>٤</sup> وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ بِأَنْ نَرْجُمَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» <sup>٥</sup> قَالُوا هَذَا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونَ لَهُمْ مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَضَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ بِإِصْبَعِهِ. <sup>٦</sup> وَلَمَّا أَلْحُوا فِي السُّؤَالِ، وَقَفَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلا خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنِ الْبَادئُ بِرَمْيِهَا بِحَجَرٍ.» <sup>٧</sup> وَأَنْحَضَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.

<sup>٨</sup> فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يُعَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاجِدًا بَعْدَ الْآخَرِ بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ سِتًّا. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَهُ. <sup>٩</sup> فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمْ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟» <sup>١٠</sup> قَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. فَادْهَبِي وَلَا تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ.»

### يَسُوعُ هُوَ النُّورُ

<sup>١١</sup> ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ النُّورُ لِلْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمَشِي أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ.»  
<sup>١٢</sup> فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ.»

<sup>١٤</sup> أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ أَنْتِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ. لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ. <sup>١٥</sup> لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقايِسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ. <sup>١٦</sup> وَأَوْحَى إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَاحِبٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُمُ وَخِدي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. <sup>١٧</sup> مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ: إِنَّ شَهَادَةَ شَخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ. <sup>١٨</sup> وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»

<sup>١٩</sup> فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.» <sup>٢٠</sup> قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قُرْبَ صُنْدُوقِ التَّقَدِمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

### قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

<sup>٢١</sup> وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَتَحْتَوُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»  
<sup>٢٢</sup> قَبَدًا قَادَةُ الْيَهُودِ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أُفْعَلُ أَنَّهُ سَيَقْبَلُ نَفْسَهُ؟ لِإِنَّهُ يَقُولُ: لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

<sup>٢٣</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. <sup>٢٤</sup> لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

<sup>٢٥</sup> فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبِرْتُمْ مَنْ أَنَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ. <sup>٢٦</sup> عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلَّمُ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»  
<sup>٢٧</sup> وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. <sup>٢٨</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرَفَعُونَ ابْنَ

٨: ١٠ جبل الزيتون. تلة شرقي مدينة القدس.

٨: ٥٠ أوصانا... الشريعة. انظر لاويين ٢٠: ١٠، تنثية ٢٢: ٢٢.

٨: ٢٤ أنا هو. وهو يُماثل اسم الله في خروج ٣: ١٤.

٨: ١٥ انظر تنثية ١٧: ١٧، ١٥: ١٥.

الإنسان، سَتَعْرِفُونَ جِيئِيذِ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. <sup>٢٩</sup> وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ». <sup>٣٠</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

<sup>٤٥</sup> «لَكِنِّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. <sup>٤٦</sup> مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُثْبِتَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟ <sup>٤٧</sup> مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُصْغِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تُصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

### التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

<sup>٣١</sup> قَبْدًا يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. <sup>٣٢</sup> وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.»

<sup>٣٣</sup> فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطًّا! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَنُحَرَّرُ؟» <sup>٣٤</sup> فَأُجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. <sup>٣٥</sup> وَالْعَبْدُ لَا يَبْتَعِي مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

### يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمَ

<sup>٤٨</sup> فَأُجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «أَلَسْنَا مُحِقِّينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟» <sup>٤٩</sup> أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِيَّ رُوحٌ شَرِيرٌ، بَلْ أَنَا أَمَجَّدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهْتَبُونَنِي! <sup>٥٠</sup> أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمَجِيدِ نَفْسِي، فَهَذَا مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سُبْحَاكُمُ. <sup>٥١</sup> أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

<sup>٥٢</sup> فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! فَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» <sup>٥٣</sup> فَهَلْ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟»

<sup>٥٤</sup> أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجَّدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يَسَاوِي شَيْئًا. لَكِنِ الَّذِي يَمَجِّدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، <sup>٥٥</sup> بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطًّا، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأَطِيعُ كَلَامَهُ. <sup>٥٦</sup> أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مَشْشُوقًا لِأَن يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَى وَفَرِحَ.» <sup>٥٧</sup> فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا كَائِنٌ.» <sup>٥٨</sup> عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً

<sup>٤٢</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ حَقًّا لِأَحِبُّمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهِيَ أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أُرْسَلَنِي.

<sup>٤٣</sup> «لِمَاذَا لَا تَقْتَهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. <sup>٤٤</sup> أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا

لِيَرْمُوهُ بِهَا،<sup>٥٩</sup> لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ  
الْهَيْكَلِ.

فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيْ ثُمَّ  
اغْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»<sup>١٦</sup>  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ،  
فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ  
لِإِنْسَانٍ خَاطِئٍ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» فَحَدَّثَتْ  
خِلَافَ بَيْنَهُمْ.

<sup>١٧</sup>فَعَادُوا يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ  
وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ  
الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

<sup>١٨</sup>وَلَمْ يَسْأَلُوا قَادَةَ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى  
وَأَبْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَ الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ  
<sup>١٩</sup>وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ  
أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ؟»

<sup>٢٠</sup>فَأَجَابَ وَالِدُهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا،  
وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.»<sup>٢١</sup>أَمَّا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبْصِرَ الْآنَ،  
أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يُبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ  
بَالِغٌ، وَبِكَيْفِهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ.»<sup>٢٢</sup> قَالَ وَالِدُهُ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُحْسِبَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ  
قَرَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يُحْرَمُ  
مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.<sup>٢٣</sup> لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بَالِغٌ  
فَأَسْأَلُوهُ!»

<sup>٢٤</sup>فَاسْتَدْعَى قَادَةُ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ  
أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ  
ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

<sup>٢٥</sup>فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي  
أَعْلَمُ شَيْئًا وَاجِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»

<sup>٢٦</sup>فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»  
<sup>٢٧</sup>أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنِّي كُنْتُ  
رَفُضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟  
أَتُرِيدُونَ أَنْ تُصِيبُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟»

<sup>٢٨</sup>فَسْتَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعٌ لَهُ! أَمَا نَحْنُ فَأَتْبَاعُ  
مُوسَى.»<sup>٢٩</sup>نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ  
مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ.»

<sup>٣٠</sup>فَأَجَابَهُمْ: «مَا عَرَبْتُ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ  
أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي!»<sup>٣١</sup>وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ

### شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

**٩** وَيَبْتِمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ  
مَوْلِدِهِ.<sup>٢</sup> فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ الَّذِي  
أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، هُوَ أَمْ وَالِدَاهُ؟»

<sup>٣</sup>فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى لِسَبَبِ خَطِيئَةٍ  
أَوْ خَطِيئَةٍ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي  
شِفَائِهِ.<sup>٤</sup> يَبْتَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلْنَا مَادَامَ  
الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِندَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ  
يَعْمَلَ.»<sup>٥</sup>أَنَا التُّورُ لِلْعَالَمِ مَاذُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»

<sup>٦</sup>وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَعَ  
مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْ عَيْنِي الْأَعْمَى<sup>٧</sup> وَقَالَ  
لَهُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامِ.» وَمَعْنَى هَذِهِ  
الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ.» فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاعْتَسَلَ، وَعَادَ  
مُبْصِرًا.

<sup>٨</sup>فَوَآهَ جِيرَانُهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَغْطِي  
فَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ  
وَيَسْتَغْطِي؟»

<sup>٩</sup>فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ:  
«لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يُشْبِهُهُ.» أَمَا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ  
الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»

<sup>١٠</sup>جِيئِيذٍ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»  
<sup>١١</sup>فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا،  
وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ، وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلْوَامِ  
وَاعْتَسِلْ.» فَذَهَبْتُ وَاعْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»

<sup>١٢</sup>فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا  
أَدْرِي.»

### التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

<sup>١٣</sup>فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفِرْيَسِيِّينَ.  
<sup>١٤</sup>وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ يَوْمَ  
السَّبْتِ.<sup>١٥</sup>فَبَدَأَ الْفِرْيَسِيُّونَ أَيْضًا يَسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ  
بَصَرَهُ.

### يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

<sup>٧</sup> فَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قِبَلِي كَانُوا سَرَاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تُصْعِ الْبَيْتَهُمْ. <sup>٩</sup> أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَالِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرَعَى. <sup>١٠</sup> لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيُدْمِرَ. أَمَا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ بِكُلِّ فَيْضِهَا.

<sup>١١</sup> «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُضْحِي بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. <sup>١٢</sup> أَمَا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَبْرُكُ الْخِرَافُ وَيَهْرُبُ حِينَ يَرَى الذَّنْبَ مُبْغِلاً، فَيَهْجُمُ الذَّنْبَ عَلَى الْخِرَافِ وَيُشْتَتِهَا. <sup>١٣</sup> وَيَهْرُبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.

<sup>١٤</sup> «أَمَا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونِي، <sup>١٥</sup> أَمَاماً كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَضْحِي بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. <sup>١٦</sup> وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْخَطِيئَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أُحْضِرَهَا أَيْضاً. وَهِيَ سَتُصْعِي إِلَيَّ صَوْبِي، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ قَطِيعاً وَاحِداً لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ. <sup>١٧</sup> لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ: لِأَنِّي أَقْدَمُ حَيَاتِي، لِكَيْ أُسَرِّدَهَا ثَانِيَةً. <sup>١٨</sup> لَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أَقْدِمُهَا طَوْعاً. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَقْدِمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُسَرِّدَهَا. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرُّوحِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

<sup>١٩</sup> وَرَمَتْهُ أُخْرَى حَدَثَ انْقِسَامٍ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. <sup>٢٠</sup> فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ مَحْنُونٌ! لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟» <sup>٢١</sup> لَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامِ شَخْصٍ فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصْراً لِلْعُمِيانِ؟»

### الْيَهُودُ يُقَاوِمُونَ يَسُوعَ

<sup>٢٢</sup> وَبَدَأَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عِنْدَ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ. <sup>٢٣</sup> وَكَانَ يَسُوعُ مَاشِياً فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ

اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخِطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ. <sup>٢٢</sup> وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَخْصاً أَعْطَى بَصْراً لِإِنْسَانٍ وُلِدَ أَعْمَى. <sup>٢٣</sup> فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا امْكَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً.» <sup>٢٤</sup> فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كَلَّمَكَ مَوْلُودٌ فِي الْخِطَايَا، وَرُغِمَ ذَلِكَ تَعَلَّمْنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجاً.

### الْعَمَى الرَّوْحِي

<sup>٢٥</sup> وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَبْنِ الْإِنْسَانِ؟»

<sup>٢٦</sup> فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟» <sup>٢٧</sup> قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمْتُمُ الْآنَ.»

<sup>٢٨</sup> فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.

<sup>٢٩</sup> وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرُونَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرُونَ.»

<sup>٤٠</sup> فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيْسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيُعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْنُ أَيْضاً عُمِيانٌ؟»

<sup>٤١</sup> قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمِياناً لَمَا كُنْتُمْ مُدْنِيينَ، لَكِنِكُمْ تَقُولُونَ: «إِنَّا مُبْصِرُونَ.» لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خِطَايَاكُمْ بَاقٍ عَلَيْكُمْ.»

### الرَّاعِي وَخِرَافُهُ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيئَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَبْسَلُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. <sup>٢</sup> أَمَا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ. <sup>٣</sup> لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِسُ، وَتُصْعِي الْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يُبَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرَعَى. <sup>٤</sup> وَبَعْدَ أَنْ يُخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمْشِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تُمَيِّزُ صَوْتَهُ. <sup>٥</sup> لِكِنَّهَا لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَداً، بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ.»

<sup>٦</sup> رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّبْرِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

في ساحة الهيكل،<sup>٢٤</sup> فأحاط به اليهود وقالوا له: «حتى متى سنبتغينا معلمين؟ إن كنت أنت المسيح، فقل لنا صراحة.»

<sup>٢٥</sup> أجابهم يسوع: «لقد قلت لكم وأنتم ترفضون أن تصدقوا. الأعمال التي أعملها باسم أبي تشهد لي. <sup>٢٦</sup> لكيكم ترفضون أن تصدقوا لأنكم لستم من خرافي. <sup>٢٧</sup> فخرافي تصغي إلى صوتي، وأنا أعرفها وهي تبغني. <sup>٢٨</sup> وأنا أعطيتها حياة أبدية ولن تهلك أبداً، ولن يتزعجها أحد من يدي. <sup>٢٩</sup> الأب وهبها لي، وهو أعظم من الجميع. ولا أحد يستطيع أن يتزعج شيئاً من يد الأب. <sup>٣٠</sup> أنا والآب واحد.»

### موت لعازر

وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازِرٌ مِنْ قَرِيَّةٍ بَيْتَ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتُهَا مَرْثَا. <sup>٢</sup> وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمَيَّ الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. <sup>٣</sup> فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصاً يَقُولُ لَهُ: «يا سيِّدُ، ها إنَّ اللَّيْذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»

<sup>٣١</sup> ومرة أخرى التقط بعض اليهود حجارة لكي يرموه،<sup>٣٢</sup> فقال لهم يسوع: «أرأيتم أعمالاً صالحة كثيرة من الأب، فعلى أي من هذه الأعمال تريدون أن تزعموني؟»

<sup>٣٣</sup> أجابه اليهود: «لا نريد أن نرجمك من أجل عمل صالح، بل لأنك أهدت الله. فمع أنك إنسان، تجعل نفسك الله!»

<sup>٣٤</sup> أجابهم يسوع: «أليس مكتوباً في شريعتكم: «أنا قلت إنكم إلهة؟»<sup>٣٥</sup> إذا كان الكتاب قد دعا الذين

تلقوا رسالة الله إلهة، ولا يستطيع أحد أن يشكك في المكتوب،<sup>٣٦</sup> فهل تقولون لي: «أنت توهين الله»، لأنني قلت: «أنا ابن الله؟ لكيني بالفعل ذاك الذي اختاره الله وأرسله إلى العالم. <sup>٣٧</sup> إن لم أكن أعمل أعمال أبي، فلا تصدقوني. <sup>٣٨</sup> لكيني أعملها. فإن لم تصدقوني أنا، صدقوا الأعمال. عند ذلك ستدركون وتعرفون أن الأب في وأنا في الأب.»

<sup>٣٩</sup> فحاولوا مرة أخرى أن يمسكوه، لكنه أفلت من أيديهم.

<sup>٤٠</sup> ورجع يسوع إلى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه من قبل، على الضفة الشرقية من نهر الأردن، وأقام هناك. <sup>٤١</sup> وجاء إليه أشخاص كثيرون، وكانوا

وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازِرٌ مِنْ قَرِيَّةٍ بَيْتَ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتُهَا مَرْثَا. <sup>٢</sup> وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمَيَّ الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. <sup>٣</sup> فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصاً يَقُولُ لَهُ: «يا سيِّدُ، ها إنَّ اللَّيْذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»

<sup>٤</sup> فلما سمع يسوع ذلك قال: «لن ينتهي هذا المرض بالموت، لكنه ليمجد الله، ولكي يتمجد ابن الله بواسطته.»

<sup>٥</sup> وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر. <sup>٦</sup> فلما سمع أن لعازر مريض، مكث يومين آخرين حيث كان. <sup>٧</sup> بعد ذلك قال لتلاميذه: «لنرجع إلى اليهودية.»

<sup>٨</sup> فقال له تلاميذه: «يا معلمُ، لقد حاول اليهود ترجع إلى هناك؟»

<sup>٩</sup> أجاب يسوع: «أليس ساعات النهار اثنتي عشرة؟ فإن سار أحد في النهار، فإنه لا يتعثر لأنه يرى نور هذا العالم. <sup>١٠</sup> أما إن سار أحد ليلاً، فإنه يتعثر لأنه بلا نور.»

<sup>١١</sup> ثم قال لهم: «لقد نام صديقنا لعازر، لكيي سآذهب لكي أوقظه.»

<sup>١٢</sup> فقال له تلاميذه: «يا رب، إن استطاع أن ينام، فسيتعافى.» <sup>١٣</sup> وكان يسوع يتحدث عن موت لعازر، لكنهم ظنوا أنه كان يتحدث عن النوم الطبيعي.

<sup>١٤</sup> فقال لهم يسوع بوضوح: «مات لعازر. <sup>١٥</sup> وأنا سعيد لأنني لم أكن هناك، وذلك لكي تؤمنوا أنتم. فلنذهب الآن إليه.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»  
٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ يَأْمِكُنَّ الَّذِي أُعْطِيَ  
الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعِازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ  
يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

### يَسُوعُ يُحْيِي لِعِازَرَ

٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تُسَدُّ بِابِهَا  
صَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «ارْزُقُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرِيهَةً  
يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»

٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ أَمْنَتِ فَسْتَرَتِينَ  
مَجَدَ اللهُ؟»

٤١ ثُمَّ أَرَاخُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:  
«أُيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ

أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لِكَيْ تَكَلِّمْتَ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ  
النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ

قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعِازَرَ، اخْرُجْ!»  
٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رُبِطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ

الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مُلْفُوفًا بِبِنْدِيلٍ.  
فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

### قَادَةَ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٤٥ فَامَنَّ يَسُوعُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ  
مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى

الْفَرِيْسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَدَعَا كِبَارُ  
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا:

«مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يُصَنِّعُ مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً!  
٤٨ فَإِذَا تَرَكْنَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ  
وَيُذَمِّرُونَهُ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»

٤٩ وَكَانَ رَتِيسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَافَا،  
وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!

٥٠ وَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ

١٦ فَقَالَ تُومَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِيَقِيَّةَ

التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ  
السَّيِّدِ.»

### يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنَبَا

١٧ فَذَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعِازَرَ  
أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنَبَا تَبْعُدُ عَنِ

مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائِلَيْنِ. ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ  
إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرِضُوهُمَا عَنْ أُخِيهِمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ  
لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا

لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أُخِي، ٢٢ لِكَيْ  
أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أُخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»  
٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ

الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»  
٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ

يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا  
مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ  
اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

### بَكَى يَسُوعُ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ

وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنَّا.»  
٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمَ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ.

٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدَ، بَلْ كَانَ مَا  
يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ

الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يُعْرِضُونَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ  
وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَجَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا

ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ  
إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ

لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أُخِي.»  
٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا

مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.

الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكُلِّمِلِهَا. «<sup>٥١</sup> وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةً بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيَافَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لِكَيْتَهُ تَبَأً بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَيْئِسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. <sup>٥٢</sup> وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضاً لِيَجْمَعَ كُلُّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.

<sup>٥٣</sup> وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُحْطَطُونَ لِقَتْلِهِ. <sup>٥٤</sup> فَلَمْ يَعْذُ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عِلَانِيَةً، لِكَيْتَهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ تُدْعَى أْفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

<sup>٥٥</sup> وَكَانَ عَيْدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَدَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. <sup>٥٦</sup> وَكَانُوا يُحْتَوُونَ عَنْ يَسُوعَ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاخَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَطْنُونُ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟» <sup>٥٧</sup> وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرَهُمْ بِأَنْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبَضُوا عَلَيْهِ.

وَيَدَأُوا يَهْتِفُونَ:

### يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

<sup>١٢</sup> وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عَيْدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. <sup>١٣</sup> فَحَمَلُوا أَغْصَاناً مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لاسْتِقْبَالِهِ.

### عَطْرٌ مَزِيَمٌ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

١٢ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عَيْدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعِازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. <sup>١</sup> وَهُنَاكَ أَعَدَّوْا لَهُ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْتَا تُجَهِّزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعِازَرَ أَحَدُ الْمُتَكَبِّينَ مَعَ يَسُوعَ. <sup>٢</sup> أَمَّا مَزِيَمٌ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارْدِيِّنِ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَجْبِ الْعَطْرِ.

<sup>٣</sup> فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي سَيَخُونُهُ: «لِمَاذَا لَمْ تُبْعِ هَذَا الْعَطْرَ بِمَبْلَغِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ بِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» <sup>٤</sup> وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَاماً مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقاً. كَانَ هُوَ

«يَعِيْشُ الْمَلِكُ!»<sup>٥</sup>

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ!

المزمور ٢٥٠-٢٦

<sup>١٤</sup> وَوَجَدَ يَسُوعُ جِمَاراً فَرَكِبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

<sup>١٥</sup> «لَا تَخَافِي أَتَيْتُهَا الْعَرِيزَةُ صِهْيُونُ،<sup>٦</sup>

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِباً عَلَى جِمَارٍ صَغِيرٍ.»

زكريَّا ٩: ٩

<sup>٥١-٥٣</sup> يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هُوشَعْنَا.» ومعناها في العبرية:

«خَلَّصْنَا.» والأرجح أنها هنا صيغةُ هتافٍ لتسبيحِ اللَّهِ ومسيحِهِ

الملك.

<sup>٥٤-٥٦</sup> يَعْيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «يُغْلَانِيْمَةُ دِينَارٍ.» وكان

الدَّيْنَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

<sup>١٢: ٣</sup> قَارُورَةٌ. أو «منا.» أي ما يعادل نحو ٣٤٠ غراماً.

<sup>١٢: ٥١-٥٣</sup> بِمَبْلَغٍ... المال. حرفياً: «يُغْلَانِيْمَةُ دِينَارٍ.» وكان

الدَّيْنَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

١٦ وَلَمْ يَفْهَمْ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَدَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَحَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَمُّوْهَا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَاذَرَ مِنَ الْقَيْْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِيَلْقَاهُ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجَزَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِّسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ خِطَلَتْنَا لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هُوَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

### الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوْهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، تُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتَمَحَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَطْلُ حَبَّةٌ وَحَيْدَةٌ. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَسَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي، فَسَيُكْرِمُهُ الْآبُ.»

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ، وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

٢٧ «الآنَ تَتَضَائِقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَقُولُ نَجِّنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَلَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي حِنْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَتَمَحَّدَ اسْمُكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأَمَجِّدُهُ أَيْضًا.»

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَاكٍ!»

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنْ

٣٠ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رُفِعَتْ عَنِ الْأَرْضِ، سَأُجَذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أَيْ ابْنُ إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى الثَّوْرُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسَيُرَوُّ مَا دَامَ الثَّوْرُ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تُدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهُ. ٣٦ آمِنُوا بِالثَّوْرِ مَا دَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ الثَّوْرِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

### الْيَهُودُ يُرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِيَسُوعَ

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«يَا رَبُّ،

مِنَ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،

وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» إِشْعِيَاءَ ١٠: ٥٣

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَاشْعِيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاشْفِيَهُمْ.» إِشْعِيَاءَ ١٠: ٦

٤١ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهَمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُحْرَمُوا مِنْ دُخُولِ  
الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُجِبُونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ  
مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

٧ فاجابته يسوع: «أنت لا تفهم الآن ما أفعل،  
لكِنَّكَ ستفهم فيما بعد.»

٨ فقال بطرس: «لن تغسل قدمي أبدا!» فاجابته  
يسوع: «إن لم اغسلك، فلا مكان لك معي.»

٩ قال له سمعان بطرس: «إذا لا تغسل قدمي فقط  
يا رب، بل يدي ورأسي أيضا!»

١٠ فقال يسوع: «من استحم فهو طاهر كله، ولا  
يحتاج أن يغسل إلا قدميه. وأنتم طاهرون، ولكن ليس  
كلُّكم.» ١١ فلأنه عرف الذي سيخونه قال: «لستهم  
كلُّكم طاهرين.»

١٢ ولما انتهى من غسل أقدامهم، ليس رداءه،  
واتكأ ثانية وقال لهم: «هل تفهمون ما فعلتُ لكم؟  
أنتم تدعونني معلما وسيدا، وأنتم مضيون لأنني  
كذلك. ١٤ فما دمت وأنا المعلم والسيد قد غسلت  
أقدامكم، فعليكم أن تغسلوا بعضكم أقدام بعض.  
١٥ لقد أرثيتم مثالا لكي تفعلوا لآخرين ما فعلتُ  
لكم. ١٦ أقول الحق لكم: ما من عبد أعظم من  
سيده، وما من رسول أعظم من الذي أرسله. ١٧ فما  
دتمتع تعرفون هذه الأشياء، فهينئا لكم إذا ما عملتم  
بها.»

١٨ «أنا لا أقصدكم جميعا بحديثي هذا، فأنا  
أعرف الذين اخترتهم. لكن لا بد أن يتحقق ما قاله  
الكتاب:

«الذي أكل خبزي انقلب ضدي. أ»

١٩ «ها أنا أخبركم بهذا الآن قبل أن يحدث.  
وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث أي أنا هو. ب ٢٠ أقول  
الحق لكم: من يرحب بمن أرسله، فإنه يرحب بي.  
ومن يرحب بي، فإنه يرحب بالذي أرسلني.»

أ ١٨:١٣ انقلب ضدي. حرفياً: «رفع علي عقبي.» المزمو  
٩:٤١

ب ١٩:١٣ أنا هو. راجع يوحنا ٨: ٢٤.

### تعليم يسوع سيحكم على العالم

٤٤ وقال يسوع بصوت مرتفع: «من يؤمن بي،  
فإنه لا يؤمن بي أنا، بل يؤمن بذاك الذي أرسلني.

٤٥ ومن يراني يرى ذاك الذي أرسلني. ٤٦ لقد جئت  
نورا للعالم، فكل من يؤمن بي لا يفتي في الظلمة.

٤٧ إن سمع أحد كلامي ولم يطعه، فإني لا أحكم  
عليه. فأنا لم أت ليكي أحكم على العالم، بل جئت  
لأخلص العالم.

٤٨ ومن يرفضني ويرفض أن يقبل  
كلامي، فهناك ما يحكم عليه: الرسالة التي علمتها

هي التي ستحكم عليه في اليوم الأخير. ٤٩ فأنا لم  
أتكم من عندي، بل الآب نفسه الذي أرسلني هو

الذي أوصاني بما أقول وبما أتكم. ٥٠ وأنا أعلم أن  
وصيته تؤدني إلى الحياة الأبدية. فما أتكم به الآن،

إنما أتكم به كما تكلم به الآب إلي.»

### يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١٣ كان عيد الفصح قريبا. وكان يسوع  
يعرف أن الوقت قد حان ليغادر هذا العالم

ويذهب إلى الآب. وإذا كان قد أظهر محبته لأولئك  
الذين كانوا له في العالم، أراد الآن أن يظهرها في

أفصاها.

٢ كانوا يتعشون، وكان إبليس قد وضع في ذهن  
يهودا بن سمعان الإسخريوطي أن يخون يسوع. ٣ ومع

أن يسوع كان يعلم أن الآب قد أعطاه سلطانا على  
كل شيء، وأنه جاء من الله وأنه راجع إليه، ٤ قام عن

العشاء، وحل رداءه. ٥ ثم أخذ منشفة وربطها حول  
خصره. ٥ ثم سكب ماء في وعاء لاغتسال. وبدأ

يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها بالمنشفة المرطبة  
حول خصره.

٦ وعندما جاء إلى سمعان بطرس، قال بطرس  
ليسوع: «هل ستغسل أنت يا رب قدمي؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ  
أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»  
٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ  
يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَضْحِي بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»  
٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ  
تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ  
يَصِيحَ الدَّيْكَ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

### يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١٤ لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ  
دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي عُرِفْتُ  
كَثِيرَةً. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا  
ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْلِي مَكَانًا لَكُمْ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ  
وَأَهَيْتُ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخْذُكُمْ حَتَّى تَكُونُوا  
مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا  
ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمًا: «نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ  
ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»  
٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.  
لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ  
أَبِي أَيْضًا. وَمُنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»  
٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِيبُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرِنَا الْآبَ، وَهَذَا

كَيْفِينَا.»  
٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ  
الطَّرِيقَةَ، وَمَارَلْتُ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِيبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ  
رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرِنَا الْآبَ؟» ١٠ أَلَا  
تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلَمَكُم بِهِ لَا  
أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ  
أَعْمَالَهُ. ١١ صَدَّقُونِي جِئِنِ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ  
الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءً عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا.

١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا  
الْأَعْمَالِ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي  
ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ  
بِاسْمِي، لِكَيْ يَتِمَّجَدَ الْآبُ بِالْإِنْسَانِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي  
شَيْئًا بِاسْمِي، فَأَنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيُخُونُهُ  
٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ  
بُؤْزُوحُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيُخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»  
٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النُّظْرَاتِ مُتَحَيْرِينَ فِي  
مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ. ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مُتَكِنًا  
قُرْبَهُ، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ  
سِمَعَانَ بَطْرُسَ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ.  
٢٥ فَمَالَ ذَلِكَ التَّلْمِيذُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ:  
«مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ  
الَّتِي أَعْطَيْتُهَا.» فَعَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ،  
وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بَنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.  
٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ.  
فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» ٢٨ وَلَمْ  
يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ.  
٢٩ فَقَدْ كَانَ صُنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ  
يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعَيْدِ.» أَوْ ظَنُّوا  
أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.  
٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا.  
وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

### يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ  
ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ  
فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.»  
٣٣ «يَا أَبْنَائِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ،  
وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِيَهُودٍ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا  
تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ لِهَذَا هَا أَنَا  
أَعْطَيْتُكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ.  
فِيهِذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

### يَسُوعُ يُنَبِّئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سِمَعَانَ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ  
يَا رَبُّ؟»

## الْوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

## الأغصانُ المُهْرَمَةُ

١٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ وَهُوَ يَقَطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُبْتِجُ ثَمَرًا، وَيُنْقِي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُبْتِجَ ثَمَرًا أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَغْيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤ ابْتِئُوا فِيَّ وَأَنَا سَأُبْنِثُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُبْتِجَ ثَمَرًا وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا تَبَتَّ فِي سَائِقِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُبْتِجُوا ثَمَرًا إِلَّا إِذَا تَبْتُّمْ فِيَّ.»

٥ «أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَبْتِثُ فِيَّ وَأُبْنِثُ أَنَا فِيهِ، يُبْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَبْتِثُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَمُرُّ كَالْغُصْنِ وَيَبْسِسُ. ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.»

٧ «ابْتِئُوا فِيَّ، وَلِيَبْتِثُ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَأَلُونَهُ. ٨ ابْتِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا مُبْرَهِنِينَ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي. فِيهِذَا يَمَجِّدُ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبْتِي الْآبُ أَحْبَبْتِكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَبْتِئُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ أُطْعَمْتُمْ وَصَايَايَ سَتَبْتُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأَنَا أَيْضًا أُطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَأُبْنِثُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَبْتِثَ فَرْحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرْحُكُمْ تَامًا.»

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحْبَبُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتِكُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ مَحَبَّةٍ هِيَ مَحَبَّةٌ مَنْ يَضْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أُطْعَمْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِيَكُمْ عِبِيدًا الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أَسْمِيكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.»

١٦ «لَسْتُ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَبْتِجُوا ثَمَرًا، وَيَلُومَ ثَمَرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ: أَنْ تُحْبَبُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.»

## يَسُوعُ يُبْنِثُ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَتَمَتُّونَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَتَمَتُّونَ

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسْتَطِيعُونَ وَصَايَايَ. ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحِبُّكُمْ وَمَسْكُونٌ فِيكُمْ.»

١٨ لَنْ أترككم بمنزل اليتامى، فأنا آتٍ إليكم. ١٩ بعد قليل لن يعود العالم يراني، أما أنتم فسترونني وستحيون لأنني أنا أحياء. ٢٠ في ذلك اليوم، ستعرفون أنني أنا في الآب، وأنكم أنتم في، وأني أنا فيكم. ٢١ من يقبل وصاياي ويطيعها، فهو الذي يحبني. ومن يحبني سيحبه أبي، وأنا أيضا سأحبه وسأعلن له ذاتي.»

٢٢ فقال له يهوذا، وهو غير يهوذا الإسخريوطي: «يا رب، لماذا تنوي أن تظهر نفسك لنا نحن ولئیس للعالم؟»

٢٣ أجابه يسوع: «إن أحببني أحد، فسأحفظ كلامي، وسيحبه أبي، وسأناجي إليه، وتسكن معي. ٢٤ من لا يحبني، لا يطيع كلامي. الكلام الذي تسمعونه ليس مني، لكن من الآب الذي أرسلني.»

٢٥ حدثتكم بهذه الأمور وأنا بعد معكم. ٢٦ لكن الموعين، الروح القدس الذي سيرسله الآب إليكم باسمي، هو سيعلمكم كل شيء، وسيذكركم بكل ما قلته لكم.»

٢٧ «أترك لكم سلامًا. أعطيتكم سلامي أنا. لا أعطيتكم سلامًا كالذي يعطيه العالم. فلا تضطرب قلوبكم أو تجبن. ٢٨ سمعتموني أقول لكم إنني ذاهب ثم إنني آتٍ إليكم ثانية. إن كنتم تحبونني افرحوا لأنني ذاهب إلى الآب، فالآب أعظم مني. ٢٩ ما أنا قد اخترتكم الآن قبل أن يحدث هذا، وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث.»

٣٠ «لن أطيل الكلام معكم الآن، لأن الذي يسود على هذا العالم آت، ولكن ليس له قوة علي. ٣١ لكن هذه الأمور تحدث لكي يعرف العالم أنني أحب الآب، وأني أفعل تمامًا كما أوصاني. انهضوا الآن ولنطلق من هنا.»

إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يُبْعَضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ «تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَيُسيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيَطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضًا.

٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمُهُمْ، لَمَا كَانُوا مُدْنِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عُذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

٢٣ «مَنْ يُبْعِضُنِي فَهُوَ يُبْعِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ٢٥ لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا كُتِبَ فِي سُرِّيَّتِهِمْ: «بُغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ.» ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأَرَسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَسْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَسْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِي مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦ «هَذَا أَنَا أَخِيرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنَّ يَهْتَرَّ إِيمَانُكُمْ. ٢ سَيَحْرَمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْمَجَامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ عِبَادَةَ اللَّهِ. ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونَنِي. ٤ لَكِنِّي أَخِيرُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَذَكَّرُوا جِئِينَ يَأْتِي وَقْتُهِمْ أَنَّنِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُمْ.

### الْحَزَنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنَنِي ثَانِيَةً!»

١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِالْآخَرِ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنَنِي ثَانِيَةً؟ وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟»

١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَتَسَاءَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرْوِنَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرْوِنَنِي ثَانِيَةً؟»

٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

٢١ «تَكُونُ الْمَرَأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتُ الْوَلَدِ قَدْ حَانَ. لَكِنْ جِئِينَ يُوَلِّدُ الطِّفْلَ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْآلَمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلًا وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَانِي، لَكِنِّي سَأُرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي أَيَّةَ أَسْئَلَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

٢٥ «وَجِئِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالذَّبُونَةِ. ٩ سَيَفْعَلُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا

## الانتصارُ عَلَى الْعَالَمِ

فَقَبِلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ

أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٢٥ «كَلَّمْتَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعِدِمًا أَمِثْلَةَ رَمَزِيَّةٍ. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ اسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ٢٧ فَالآبُ نَفْسُهُ يُجِيبُكُمْ، لِإِنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَآمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ. ٢٨ جِئْتُ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: «هَذَا أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ. ٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَنِ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ، لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ خَيْرًا؟ ٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، جِئْتُ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتَرَكُونَنِي وَحْدِي. لِكَيْ لَا أَكُونَ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتَوَاجِهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَسَجَّعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

١٢ «جِئْتُ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَنْتَحِقَ الْمَكْتُوبُ. ١٣ وَالآنَ هَذَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكَيْ أَطْلُبَ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرْحِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَعْصَمَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمِي إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا. ١٥ «لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ هُمْ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمِي إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَإِنِّي أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُخَصَّصِينَ لَكَ.»

## صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١٧ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبِ، قَدْ آتَى الْأَوَانُ.

مَجْدِ ابْنِكَ فِيمَجْدِكَ ابْنِكَ أَيْضًا. ٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَ الْإِبْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِتُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِي وَحَدِّكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجْدَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. ٥ فَمَجْدِنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبِ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَإِنَّا كَلَّمْتَهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي،

## صَلَاةُ يَسُوعَ

## مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لِكَيْ لَا أَصْلِي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبِ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَإِنَّا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كَمَا لَهَا. وَبِهَذَا

١:٧؛ ١٧:١٧؛ المَكْتُوب. انظر المزمور ٤١:٩، ١٠٩:٤، ٥، ٧، ٨.

١٥:١٧؛ الشَّرِّيرِ. أَيِ الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسَ).

سَيَعْرِفُ الْعَالَمَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَاماً  
كَمَا أَحْبَبْتَنِي.  
٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ  
لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَزُورُوا مَجْدِي،  
الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي بِأَيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ  
الْعَالَمُ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا  
أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتْبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا  
عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَاعَرْتُهُمْ بِهِ دَائِماً، لَكِي تَكُونَ فِيهِمْ  
الْمَحَبَّةَ الَّتِي بِهَا تُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضاً.»

١٢ ثُمَّ قَبِضَ الْجُنُودُ وَقَانَدُهُمْ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ عَلَى  
يَسُوعَ وَقَيْدُوهُ، ١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَتَّانَ أَوَّلًا. لِأَنَّ حَتَّانَ  
هُوَ حَمُو قَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقَيْفَا  
هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ  
أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. ب

### الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ  
١٥ وَكَانَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَتَلْمِيذًا آخَرَ يَتَّبَعَانِ يَسُوعَ.  
وَكَانَ هَذَا التَّلْمِيذُ الْآخَرَ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ  
فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا  
بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجًا قُرْبَ الْبُيُوتِ. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ  
الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْئُولَةَ عَنِ  
الْبُيُوتِ، وَأَدَخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ. ١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ:  
«لَسْتُ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ  
بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

١٨ وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ اشْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا  
حَوْلَهَا يَدْفَأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِدًا. وَكَانَ بَطْرُسُ  
وَاقِفًا يَدْفَأُ مَعَهُمْ.

### حَتَّانُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنِ تَلْمِيذِيهِ وَعَنِ  
تَعْلِيمِيهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «كُنْتُ أَكَلِمَ الْجَمِيعِ عَلَنًا،  
وَعَلِمْتُ دَائِماً فِي الْمَجَامِعِ وَفِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ حَيْثُ  
يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ. ٢١ فَلِمَاذَا  
تَسْأَلُنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتُهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ  
بِالتَّائِيْدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ  
الوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرَأُ عَلَى مُخَاطَبَةِ  
رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

١٨  
بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعَ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلْمِيذُهُ  
وَعَبَّرَ وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلٌ  
زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلْمِيذُهُ.

٢ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضاً،  
فَقَدْ كَانَ يَسُوعَ يَجْتَمِعُ كَثِيراً مَعَ تَلْمِيذِيهِ هُنَاكَ.  
٣ فَأَخَذَ يَهُودًا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عِدَدًا مِنَ الْجُنُودِ  
الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ  
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاعِلَ  
وَأَسْلِحَةً.

٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ  
وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنِ يَسُوعَ  
النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»

٥ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفًا هُنَاكَ  
مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعَ: «أَنَا هُوَ،» تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا  
عَلَى الْأَرْضِ.

٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعَ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا:  
«عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٨ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُمْتُمْ  
تُرِيدُونَنِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ وَشَأْنَهُمْ.» قَالَ هَذَا  
لَكِي يَتَّحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: أ «لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنْ  
أَوْلَادِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ سَيْفًا، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ

٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ فُتَّنْتُ، فَيَبِينِ الْخَطَأَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِمَاذَا تُضْرِبُنِي؟»  
 ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَّانٌ مُقَيِّدًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»  
 ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَا تَنْتَسِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَنْتَسِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

### بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُودْتُ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ، وَحِثُّتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَى صَوْتِي.»  
 ٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»  
 وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ! ٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُ أَنْ أُخْلِجِي لَكُمُ سَبِيلَ أَحَدِ الشُّخْتَاءِ فِي عِيدِ الْفِضْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُخْلِجِي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»  
 ٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أَخْلِي سَبِيلَ بَارَابَاسُ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!

### بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَتَشَاوُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَنْتَجِسُونَ<sup>١</sup> وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِضْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِعَازَا تَهْمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»  
 ٣٠ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»

## ١٩

٢٩ فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ. ٣٠ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.  
 ٤١ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا أَخْرَجْتُهُ إِلَيْكُمْ لَكِنِّي تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَا يَسَاءُ تَاجَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِي. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ!»  
 ٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسُ الْهَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصْلِبِيهِ! اصْلِبِيهِ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خُذُوهُ وَاصْلِبُوهُ! فَإِنَّا لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدُنَّا شَرِيعَةٌ، وَوَفَقَ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»  
 ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ٩ فَدَخَلَ

١ ٢٨: ١٩ ... اللَّوْنِ. وذلك استهزاء به، فهذا لون رداء غير اليهود، يُفَسِّدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا ١١: ٥٥.

١ ٢٨: ١٨ سَيَنْتَجِسُونَ. ذلك لأنَّ دخولهم إلى مكانٍ يعيش فيه غير اليهود، يُفَسِّدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا ١١: ٥٥.

إِلَى قَصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»  
 لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ. <sup>١٠</sup> فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَتُرَفُّضُ أَنْ  
 تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ،  
 وَسُلْطَةً لِصَلْبِكَ؟»  
<sup>١١</sup> أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتُ لِتَمْلِكَ أَيَّةَ سُلْطَةٍ عَلَيَّ  
 لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ حَظِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي  
 سَلَّمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ حَظِيئَتِكَ.»  
<sup>١٢</sup> بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً  
 لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَّخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ،  
 فَلَسْتُ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ  
 عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»

«افْتَسِمُوا نِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قَيْصَرِي الْقَوْلَا فَرَعَةً.» المزمور ١٨: ٢٢

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

<sup>٢٥</sup> وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كِلُوبَا،  
 وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَاقْفَاتِ عِنْدَ الصَّلِيبِ. <sup>٣٦</sup> فَرَأَى يَسُوعُ  
 أُمَّهُ وَالتَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقْفَاتِ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ:  
 «يَا سَيِّدَةُ، هَا هُوَ ابْنُكَ.» <sup>٣٧</sup> ثُمَّ قَالَ لِالتَّلْمِيذِ: «هَا  
 هِيَ أُمَّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التَّلْمِيذُ لِتَعْمِيرِ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ  
 ذَلِكَ الْوَقْتِ.

### مَوْتُ يَسُوعَ

<sup>٢٨</sup> وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا  
 عَطْشَانٌ.» أَلَكِنِّي يَتَحَقَّقُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. <sup>٢٩</sup> وَكَانَ  
 هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ. فَعَمَسُوا إِسْفِنْجَةَ فِي الخَلِّ  
 وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ  
 يَسُوعَ. <sup>٣٠</sup> فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ  
 حَتَّى رَأَسَهُ وَمَاتَ.

<sup>٣١</sup> حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الاِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ  
 الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطسُ أَنْ يَأْتُرَ بِكَبَشٍ سِتِّينَ الْمَصْلُوبِينَ  
 وَإِنْرَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لَكِنِّي لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ  
 عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا  
 وَاليُونَانِيَّةَ.

<sup>٢١</sup> فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطسُ: «لَا تَكْتُبْ  
 «مَلِكُ الْيَهُودِ»، بَلِ اكْتُبْ: «قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكٌ  
 الْيَهُودِ.»

مُهَمًّا جِدًّا.<sup>٣٢</sup> فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ.

<sup>٣٣</sup> أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا

إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.<sup>٣٤</sup> لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ.

<sup>٣٥</sup> وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.<sup>٣٦</sup> وَقَدْ حَدَّثَ

هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يُكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.»<sup>٣٧</sup> وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ

إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»

### قِيَامَةُ يَسُوعَ

٢٠ وفي صباح يوم الأحد، أوَّل أيام الأسبوع، ذهبت مريم المجدليَّة إلى القبر. وكان

الظلام ما زال مخيِّمًا. فرأت أنَّ الصخرة قد أُرِيحَتْ عَن بَابِ الْقَبْرِ.<sup>٢</sup> فَدَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ

والتلميذ الآخر الذي كان يسوع يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ

وَضَعُوهُ!»

<sup>٣</sup> فَانطَلَقَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. ٤ كَانَا يِرْكُضَانِ مَعًا، لِكَيْ التِّلْمِيذُ الْآخَرَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ

بُطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا.<sup>٥</sup> فَانْحَنَى لِيَنْظُرَ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.

<sup>٦</sup> ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانُ بُطْرُسَ الَّذِي كَانَ وَرَاءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ،<sup>٧</sup> وَرَأَى أَنَّ

الْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ قَدْ وُضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ كَانَ مَطْوِيًّا فِي مَكَانٍ مُفَصَّلٍ.<sup>٨</sup> ثُمَّ

دَخَلَ التِّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، فَرَأَى وَأَمَّنَ.<sup>٩</sup> فَالتَّلَامِيذُ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ قَدْ فَهَمُوا قَوْلَ الْكِتَابِ

عَنْ أَنَّ يَسُوعَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. ن ١٠ ثُمَّ عَادَ التِّلْمِيذَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

### يَسُوعُ يَظْهَرُ لِمَرِيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ

<sup>١١</sup> وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنت لِيَنْظُرَ دَاخِلَ الْقَبْرِ.

<sup>١٢</sup> فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. أَحَدُهُمَا عِنْدَ مَوْضِعِ الرَّأْسِ وَالْآخَرُ عِنْدَ مَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ.

<sup>١٣</sup> فَقَالَا لَهَا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةَ؟» فَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

### دَفْنُ يَسُوعَ

<sup>٣٨</sup> بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرَّمَايِ، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطسَ كَيْ يُنْزَلَ جَسَدُ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي

الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَأِذْنٌ لَهُ بِيلاطسَ بِذَلِكَ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ.

<sup>٣٩</sup> كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،<sup>٤</sup> وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ

خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمُرْدِّ وَالصَّبْرِ<sup>٥</sup> يَزِنُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو غَرَامًا.<sup>٦</sup> ٩ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ

مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدِّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ.<sup>٤١</sup> وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعُ. وَكَانَ

<sup>١٩:٣٦</sup> لَا يُكْسِرُ ... عِظَامِهِ. المزمور ٣٤: ٢٠. والفكرة من كتاب الخروج ١٢: ٤٦، وكتاب العدد ١٢: ٩.

<sup>١٩:٣٧</sup> سَيَنْظُرُ ... طَعَنُوهُ. زكريا ١٢: ١٠. <sup>١٩:٣٩</sup> كَانَ ... لَيْلًا أَنْظُرْ. يوحنا ١٣: ٢-٢٣.

<sup>١٩:٣٩</sup> الْمُرْدِّ. مَادَةٌ طَبِيَّةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُحْلَقُ مَعَ التَّبْيِيذِ وَتُسْتَخْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَمِّ (انظُرْ مرقس ١٥: ٢٣).

<sup>١٩:٣٩</sup> الصَّبْرِ. أَوْ «الْفُودِ أَوْ الْأُوَّة.» زَيْتٌ خَشَبِ عِطْرِي كَانَ يُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظُرْ المزمور ٤٥: ٨، الأمثال ٧: ١٧). أَوْ هُوَ مَادَةٌ تُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتٍ يَشْبَهُ الصَّبَارِ، تُسْتَخْدَمُ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ.

<sup>١٩:٣٩</sup> خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو غَرَامًا. أَوْ «مِئَةٌ مَنَا» انظُرْ يوحنا ١٢: ٣٠.

١٤ وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا، نَظَرَتْ خَلْفَهَا فَرَأَتْ يَسُوعَ وَإِذَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تُدْرِكْ أَنَّهُ يَسُوعُ.

١٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةً؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْهُ الْبُسْتَانِيَّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ مَنْ أَخَذَهُ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ فَأَذْهَبُ وَأَأْخُذُهُ.

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَاسْتَدَارَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «رَابُونِي!» أَيْ «يَا مُعَلِّمِي الْعَظِيمُ!»

١٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَتَمَسَّكِي بِي، فَإِنَّا لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ. لَكِنَّ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: «إِنِّي سَأَصْعُدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَى إِلَهِي وَإِلَهُكُمْ.»

١٨ فَذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَقَالَتْ لِلتَّلَامِيذِ: «قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَهُ لَهَا.

### يَسُوعُ يَظْهَرُ لِعَشْرَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

١٩ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ مُغْلَقِ الْأَبْوَابِ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنَبِهِ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ جِدًّا رَأَوْا الرَّبَّ.

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «السَّلَامُ مَعَكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسِلُكُمْ الْآنَ.» ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. إِنَّ غَمْرَتُمْ خَطَايَا النَّاسِ، تُغْفَرُ لَهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا خَطَايَاهُمْ، تَبَقَى غَيْرَ مَغْفُورَةٍ.»<sup>أ</sup>

### يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتُومَا

٢٤ لَكِنَّ تُومَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ جِئْنَ جَاءَ يَسُوعُ. وَتُومَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَّامُ.» ٢٥ فَكَانَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!» لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أَصَدِّقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا

رَأَيْتُ آثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبِعِي فِي آثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَيَدِي فِي جَنْبِهِ!»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّاحِلِ، وَكَانَ تُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «تَعَالَ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمِينَ.

٢٨ فَقَالَ تُومَا: «رَبِّي وَالْهَيَّ!»  
٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تُومَا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَبْنِيئًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

### الهِدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

### يَسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِتَّةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا التَّحْوِ:

٢٢ كَانَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَّامُ»، وَتَنثَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبَيْدِي وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ سِمَعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٢٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَالْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَن جَذْبِهَا لِكثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٢٧ فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ

الرَّبِّ!» وَكَانَ سِمَعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سِمَعَانُ بُطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوْرًا وَقَفَزَ إِلَى الْمَاءِ. <sup>٨</sup>أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْيِ ذِرَاعٍ.

<sup>٩</sup>وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تَشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخَبْرًا أَيْضًا. <sup>١٠</sup>فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَلْتُمُوهُ.»

<sup>١١</sup>أَفْصَعِدَ سِمَعَانُ بُطْرُسَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عِدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْرُقْ.

<sup>١٢</sup>فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالُوا وَأَفْطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجِزُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَيْقِنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. <sup>١٣</sup>ثُمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

<sup>١٤</sup>كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

### يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سِمَعَانَ بُطْرُسَ

<sup>١٥</sup>وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسِمَعَانَ بُطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سِمَعَانُ بَنُ يُونَا، أَتَجِئُبِي أَكْثَرَ مِمَّا يُجِئِبُنِي هُوَ لَا؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَجِئِبُكَ.» «ارْعَ خِرَافِي.»

<sup>١٦</sup>فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سِمَعَانُ بَنُ يُونَا، أَتَجِئِبُنِي؟»

فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَجِئِبُكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

<sup>١٧</sup>ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سِمَعَانُ بَنُ يُونَا، أَتَجِئِبُنِي؟» فَحَرِنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتَجِئِبُنِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَنِّي أَجِئِبُكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

<sup>١٨</sup>«أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصَغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبِسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشْبُخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيُلْبِسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.» <sup>١٩</sup>قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْوَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُونُهَا بُطْرُسُ وَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

<sup>٢٠</sup>فَالْتَقَتْ بُطْرُسُ وَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي يُجِئِبُهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أثناءَ عِشَاءِ الْفِصْحِ وَسَأَلَهُ: «مَنْ الَّذِي سَيَجُونُكَ يَا سَيِّدُ؟» <sup>٢١</sup>فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسَ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟» <sup>٢٢</sup>فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

<sup>٢٣</sup>وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِحْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «افْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

### خاتمة

<sup>٢٤</sup>هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَاحِبَةٌ. <sup>٢٥</sup>وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنْتَ كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَسْتَسِعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ سَتُكْتَبُ!

# License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

## These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at [distribution@wbtc.com](mailto:distribution@wbtc.com).

World Bible Translation Center  
P.O. Box 820648  
Fort Worth, Texas 76182, USA  
Telephone: 1-817-595-1664  
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE  
E-mail: [info@wbtc.com](mailto:info@wbtc.com)

**WBTC's web site** – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

**Order online** – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

**Current license agreement** – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

**Trouble viewing this file** – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

**Viewing Chinese or Korean PDFs** – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>